مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2015، المجلد 17، العدد 2 (ب) ص 95-124

دور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم

عبد الناصر قاسم الفرا

جامعة القدس المفتوحة

تاريخ الاستلام 25/05/2015 تاريخ القبول 16/08/2015

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف دور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (362) طالباً وطالبة من جامعة (الأزهر، والأقصى) في قطاع غزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب الاستبانة، والمقابلة المقننة للتعرف إلى دور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن الدرجة الكلية لتقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لديهم هي (75.6%) بدرجة عالية، وأظهرت النتائج أن ترتيب درجة الموافقة على أعلى الفقرات لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية جاءت على النحو التالي:" تعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية" بوزن نسبي (91.00%) في المرتبة الأولى بدرجة عالية جداً، تليها فقرة:"ضرورة الحفاظ على الثوابت الوطنية والحق في المقاومة" بوزن نسبي (90.60%) بدرجة عالية جداً، ثم فقرة:" تتيح فرص عقد حوارات سياسية مع الآخرين" بوزن نسبي (87.80%) بدرجة عالية جداً، وكانت أدنى الفقرات:" تفسح المجال لممارسة الحريات بأنواعها" بوزن نسبي (57.87%) بدرجة متوسطة، ثم فقرة:" تتيح فرص نشر أفكار التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية وبرامجها " بوزن نسبي (57.60%) بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على:" تشجع على تحمل المسؤولية والقيام بدور قيادي" بوزن نسبي (59.15%).

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية

تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)، وقد تم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء أدبيات الدراسة، وتقديم عدد من التوصيات.

Abstract:

The present study aimed to show the role of university activities in the development of national consciousness based on the political participation of the Palestinian university students from their point of view. The study sample consisted of 362 male and female students from the University of (Al-Azhar, and Al-Aqsa) in Gaza Strip. It used the questionnaire, and the interview inhalers to get to know the role of university activities in the development of national consciousness based on the political participation of the Palestinian university students in Gaza Strip. The study found the following results :

The total score for the Palestinian university students in Gaza governorate in rating the role of university activities in the development of national consciousness based on political participation is (75.6%) in a significant degree, and the results showed that the order of the degree of approval at the highest paragraphs of the role of university activities in the development of national consciousness based on political participation among Palestinian university students were as follows: "working on the consolidation of national unity with a relative weight of (91.00%) which is in the first rank with a very significant degree, followed by the paragraph: "describes the need to preserve the national constants and the right to resistance" with a relative weight of (90.60%) in a very significant degree, then the paragraph: "allows opportunities to hold political dialogues with others," with a relative weight of (87.80%) in a very significant degree. The lowest paragraph was: "give way to practice freedoms of all kinds" with a relative weight of (57.87%) in a moderate degree, then the paragraph: "allows opportunities of dissemination of ideas and programmes of the Palestinian organizations and political parties. " with a relative weight of (57.60%) in a moderate degree. In the last rank comes the last paragraph which states:" encourages to take responsibility and play a leading role "with a relative weight of (%59.15 .(

The study found that there were no statistically significant differences between the averages of Palestinian university students' responses to the role of university activities in the development of national consciousness based on political participation due to the variables of the study (sex, university, school level, grade point average). The results have been interpreted and discussed in the light of the literature of the study, and a number of recommendations have been presented.

توطئة:

يعد قطاع الشباب بصفة عامة الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات إذا أحسن استثماره؛ حيث إنهم يمثلون أهم قطاعات المجتمع، إلى جانب كونهم شريحة اجتماعية تشغل وضعاً مهماً في بنية المجتمع، وشباب الجامعة بصفة خاصة يمثلون شريحة مميزة داخل قطاع الشباب حيث يساهمون في تكامل عملية البناء في المجتمع، بالإضافة إلى أنهم يعدون نخبة منتقاة من الشباب الذين أتيحت لهم فرص الحصول على معارف وخبرات في مختلف العلوم والفنون لم تتح لغيرهم ممن في مثل سنهم، إلى جانب ما يمتازون به من حيوية ونشاط تؤهلهم لأن يكونوا إحدى القوى السياسية الفعالة عند ممارستهم للعمل السياسي الذي ينبغي أن يتمرسوا على أدائه. لذلك يجب العناية والاهتمام بهذه الفئة من الشباب وتربيتهم وإعدادهم جيدًا وبصورة متكاملة حتى يكتمل نضجهم ويمكن استثمار طاقاتهم فيما بعد لصالح المجتمع (الدعيج،68:2002).

في ضوء ذلك، تسعى الجامعات في شتى أنحاء العالم لتخريج متعلم متمتعٍ بشخصيةٍ متكاملة في جميع النواحي بدنياً وثقافياً وعلمياً؛ ليكون أكثر تفاعلاً مع المجتمع الذي ينتمي إليه، وبما أن الأنشطة الطلابية تمثل الركيزة الأساسية لتحقيق هذا الهدف؛ فإن الجامعات تولي اهتماماً بالغاً بتوفيرها والحث على التفاعل معها داخل البيئة الجامعية.

فالجامعة إلى جانب تزويد طلابها بالمعلومات والمعارف لإعدادهم للمهن المختلفة، تسهم أيضاً في تنمية وعيهم في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية والسياسية، بالإضافة إلى تنمية حرية الرأي والمشاركة والشعور بالانتماء والكرامة والتفاؤل، وبذلك يتمكن كل فرد من المشاركة بإيجابية وفاعلية في الأنشطة المختلفة التي تخدم المجتمع و تساعده على التقدم والبناء في المجالات السابق ذكرها.

وبإمكان الجامعة أن تقوم بدور أساس رائد في تنمية وعى الطلبة بمختلف جوانبه وبخاصة الوعي الوطني القائم على الانتماء من خلال العديد من الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلبة في مجالات متعددة منها (الاجتماعية، السياسية...)؛ فالأنشطة في الجامعة توفر فرصاً كبيرة لاكتساب المعلومات في مختلف المجالات وكثير من الصفات المرغوب فيها، إلى جانب أنها تعد الطلبة لتحمل المسؤولية وممارسة الديمقراطية واحترام رأى الآخرين وتكوين صفات المواطنة الصالحة (السبيعي،57:2005).

وقد حظيت الأنشطة الجامعية في الفترات الأخيرة بأهمية بالغة؛ كونها أداة رئيسة في عملية التغيير الاجتماعي، والاقتصادي، والعلمي، والمنطلق الطبيعي لبناء شخصية الطالب بجوانبها المختلفة لتؤمن بناء الطاقة البشرية اللازمة القادرة على تحقيق الأهداف (شلدان والنديم،75:2013).

وأشار العاجز (11:2013) إلى أن الطلبة الذين يشاركون في النشاط الجامعي يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم وأساتذتهم، ويتمتعون بروح القيادة، والثبات الانفعالي، والقدرة على التفاعل مع الآخرين، ويمتلكون القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم.

كما أثبتت بعض الدراسات العربية والأجنبية أهمية الأنشطة الطلابية في تنمية قدرات الطلبة منها: دراسة (سالم، 2002) حيث توصلت إلى تفوق الطلبة المشتركين في الأنشطة الطلابية في الإنجاز الأكاديمي، كما أوضحت دراسة (الخراشي، 2004) أن الأنشطة الطلابية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كجانب أساسي في بناء شخصياتهم، وبينت دراسة (العيساوي وأحمد،2008) إلى أن الطلبة يحصلون من خلال ممارسة الأنشطة احترام المعلمين وإدارة المدرسة وتقديرهم، وتزودهم بمعلومات ومفاهيم وقيم وسلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية، كما توصلت دراسة (Hurme, T; Jarvela, S. , 2005) إلى أهمية الأنشطة الجامعية والتي يتم تشكيلها على شكل مجموعات تقوم بالأنشطة التعاونية في حل المشكلات النفسية كالانطوائية والخجل والرهاب الاجتماعي والتخاطب بين الطلبة المشاركين فيها، مع هذه الأهمية لهذه الأنشطة ومع ما توفره الجامعة من أنشطة متنوعة شاملة؛ إلا أنه ومن خلال ملاحظة الباحثين ومشاركتهم في كثير من الأنشطة فقد تبين أن هناك إقبالاً ضعيفاً على هذه الأنشطة من قبل الطلبة، وهذا ما دفعهما لإجراء هذه الدراسة؛ لمعرفة أسباب عزوف طلبة الجامعة عن المشاركة في الأنشطة الطلابية.

فالأنشطة في الجامعة توفر فرصاً كبيرة لاكتساب كثير من المعلومات في مختلف المجالات وكثير من الصفات المرغوب فيها إلى جانب أنها تعد الطلبة لتحمل المسؤولية وممارسة الديمقراطية واحترام رأى الآخرين وتكوين صفات المواطنة الصالحة، وتنمي وعيهم بالحفاظ على الملكية العامة وضبط السلوك. (العلي،578:2001)

وبذلك تسهم الأنشطة المتنوعة في رعاية الشباب وتوجههم وجهةً اجتماعيةً سليمةً عن طريق الممارسة والخبرات والمواقف المختلفة؛ كي يصبحوا مواطنين إيجابيين وواعين اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

وللأنشطة الجامعية دورها المهم في تنمية الوعي الوطني، لأنها عملية ديناميكية تعد الفرد لأن يكون له دورٌ إيجابي في الحياة السياسية، وذلك من خلال ما يمارسونه داخل كليات الجامعة من خلال الأنشطة القائمة من عمليات الترشيح والدعاية والتصويت والانتخاب ، وما يعقب ذلك من مؤتمرات ومناقشات وبرامج وما تتضمنه هذه العمليات من تفاعل وممارسات، فالأنشطة عملية تربوية يمكن أن تلعب دوراً مؤثراً في تكوين الشخصية الديمقراطية الواعية، وهي تؤدى بدورها إلى إعداد

المواطن كي يأخذ دوراً إيجابياً في تنمية بيئته ومجتمعه ومساعدته على المشاركة في مشروعاتها، واحترام أنظمة وقوانين المجتمع (العمري،2009:119).

وعليه فإن الأنشطة الطلابية تسهم بشكل فعال في تكوين الشخصية السوية للطلبة، وتجعلهم يشعرون بوجودهم ويدعمون ثقتهم بأنفسهم، بل يشعرون أنهم قوة ذات أثر فعال في جامعاتهم ومجتمعاتهم المحلية، بل في مستقبل وطنهم، وهي بالإضافة إلى ذلك كله تمثل درعاً واقياً للشباب ضد العنف والتطرف.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال السلبية واللامبالاة والاغتراب عن الوطن لدى الشباب الجامعي، التي بدأت تظهر بحكم الانقسام الداخلي، وقلة الإمكانات والبطالة، وأدت إلى ضعف الانتماء لديهم، ولذلك فالأنشطة الطلابية المتنوعة التي تمارس داخل الجامعة تسهم في تنمية وعي الطلبة بمختلف جوانبه وبخاصة الوعي الوطني بشكل أو بآخر. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة من وجهة نظرهم؟

ويمكن أن يتفرع هذا التساؤل الرئيس إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لديهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لديهم تعزى إلى لمتغيرات (الجنس(ذكر، أنثى)، الجامعة (الأزهر، الأقصى)، المستوى الدراسي (الثاني، الرابع) المعدل التراكمي (جيد فأقل، جيد جداً، امتياز)؟

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية تعزى لمتغيرات الجنس (ذكر، أنثى).

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الأقصى).

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة

الدراسة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي(الثاني، الرابع).

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية تعزى لمتغيرات المعدل التراكمي (جيد فأقل، جيد جداً، ممتاز).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- الكشف عن درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لديهم.

2- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لأسباب عزوف الطلبة عن المشاركة في الأنشطة الطلابية تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي).

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- تمثل الأنشطة الجامعية جانباً مهماً من جوانب الإعداد الجامعي؛ لما تتركه من أثر كبير في سلوك الطلبة، يشمل شتى المجالات الوطنية والسياسية، وإبراز دور الأنشطة الجامعية في تعزيز الوعي الوطني وفي صقل شخصياتهم لتعزيز مساهمتهم بفاعلية في العمل السياسي.

2- تسهم الدراسة في مساعدة المسؤولين في الجامعات الفلسطينية وصناع القرار من القيادات السياسية والوطنية على اتخاذ الإجراءات العملية الهادفة لزيادة مشاركة الطلبة في الأنشطة السياسية.

3- تعالج هذه الدراسة موضوعاً مهماً حيوياً وهو الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية الذي يُعد صيغة كاملة المعالم لتعميق الهوية والثقافة الفلسطينية، وخلق الوعي المستنير لديهم، والمشاركة في القضايا والمشكلات السياسية على المستوى الوطني والقومي حاضراً ومستقبلاً.

4- تفيد مؤسسات التعليم العالي في تصميم أنشطة تناسب الطلبة وتتوافق مع واقعهم السياسي.

حدود الدراسة:

- **حد الموضوع:** اقتصرت الدراسة على معرفة دور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.
- **الحد البشري:** طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.
- **الحد المؤسسي:** الجامعات الفلسطينية (جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى).

- **الحد المكاني:** محافظة غزة.
- **الحد الزمني:** طبقت هذه الدراسة في نهاية الفصل الثاني من العام الجامعي 2015/2014.

مصطلحات الدراسة:

الأنشطة الجامعية:

يعرفها (العلي،2001 :579) بأنها:" تلك الأنشطة الثقافية والفكرية والاجتماعية والرياضية التي تسهم في بناء وإعداد الشباب الجامعي، وتحقق لهم الشخصية المتوازنة المتكاملة، وذلك عن طريق تنمية وصقل طاقاتهم ومواهبهم، من خلال لجان النشاط الطلابي الاجتماعي والثقافي والعلمي والفني والرياضي بحيث يشرف على هذه اللجان متخصص اجتماعي يرأسها أحد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وتختص هذه اللجان بدراسة خطط النشاط في الكليات ووضعها".

ويعرف الباحث الأنشطة الجامعية إجرائياً بأنها:" تلك الأنشطة المتنوعة التي تتيحها الجامعة خارج نطاق الدراسة الأكاديمية وتسهم في بناء الشباب الجامعي وإعدادهم، وتحقق لهم الشخصية المتوازنة المتكاملة، وذلك عن طريق تنمية طاقاتهم وقدراتهم وصقلها، من خلال ما يمارسه طلبة الجامعات من أنشطة سياسية وتقاس بالدرجة التي يقدرها أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة".

الوعي الوطني:

يعرفه (شلدان والنديم،78:2013) بأنه: "الحد الأدنى من الشعور أو الوعي السياسي والثقافي بقضية الانتماء الحضاري ماضياً ومستقبلاً، وما يترتب على ذلك من إيمان أو تصور أو عمل لإزالة التناقضات وتجاوز العوائق التي تمنع تحقيق فاعلية صلة الانتماء للوطن والأمة"

ويعرف الباحث الوعي الوطني إجرائياً بأنه: " عملية إدراك طلبة الجامعات للمعارف والمعلومات والقيم والقضايا الوطنية المتصلة بالجوانب السياسية، وتبنى اتجاهات إيجابية نحو المشاركة بقضايا المجتمع ومشكلاته السياسية المختلفة، بما يضمن حداً أدنى من المواطنة، ويُشكل قاعدة أساسية لتحمل المسؤولية والمشاركة السياسية في تقدم المجتمع الفلسطيني " .

المشاركة السياسية:

يعرفها (أبو زيد، 23:2012) بأنها:" هي درجة اهتمام المواطن بأمور السياسة وصنع القرار، فكلما زادت المشاركة السياسية من جانب المواطنين زادت قوة القرار السياسي، وأيسر صور المشاركة هو التصويت، كما أن المشاركة واتساعها تقلل صورة العنف في هذه المجتمعات التي تتوسع فيها المشاركة".

ويعرف الباحث المشاركة السياسية إجرائياً بأنها:" هي إشراك طلبة الجامعة في الأنشطة الجامعية المتضمنة لعمليات إبداء الرأي السياسي وتحديد الاحتياجات والبحث عن حلول واتخاذ

قرارات والتخطيط على مستوى الأنشطة الجامعية لتقدم إلى الجماعات والتنظيمات والمنظمات العاملة في الشؤون السياسية في المجتمع، في محاولة لتنمية الوعي الوطني لديهم بالمشاركة في النهوض بالوضع السياسي على كافة المستويات العاملة في المجتمع الفلسطيني.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع لاحظ الباحث تعدد الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، ولكن من وجهات مختلفة، فمنها ما تناول الأنشطة الطلابية، ومنها ما تناول الوعي بأنواعه، ونادراً ما تناولت الدراسات موضوع المشاركة السياسية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات، التي تم الاستفادة منها في موضوع الدراسة الحالية:

1- **دراسة العنزي (2013):** هدفت التعرف إلى دور الحركة الطلابية الفلسطينية في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لتفسير الوضع الراهن للمشكلة، من خلال تحديد ظروفها وخلفياتها وتوصيف العلاقات بينها وصفاً علمياً دقيقاً متكاملاً للمشكلة، وبالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها، وأشارت الدراسة إلى أن الحركة الطلابية الفلسطينية أدت دوراً تاريخياً مهماً في مسيرة النضال الفلسطيني، ومارست أنشطة متنوعة توزعت بين العمل النقابي من ناحية والعمل التنظيمي بشقيه العسكري والسياسي من ناحية أخرى، وكان نشر الوعي السياسي من أبرز المهام الذي قامت به، وتمكنت من تنفيذ جملة من البرامج والأنشطة الدالة على مضمون الوعي السياسي ومحتواه، وساعدها في ذلك طبيعة الصراع اليومي المستمر مع الاحتلال الإسرائيلي، وانتخابات مجالس الطلبة الدورية، وحضور التنظيمات السياسية في الساحات الطلابية، ومشاركتها السياسية الفاعلة داخل الجامعة وخارجها، وتأتي أهمية الدراسة لتسلط الضوء على طبيعة الدور الذي قامت به الحركة الطلابية في نشر الوعي السياسي، والفرص والظروف التي يوفرها المناخ الجامعي في عملية بناء الوعي السياسي الطلابي، وأبرز الإشكاليات التي تعيق أداء الحركة الطلابية عند ممارسة دورها في التوعية السياسية، كما ناقشت الدراسة التطورات التي حدثت على الساحة الفلسطينية والإقليمية والدولية وتداعيات هذه التحولات على أداء الحركة الطلابية عموماً.

2- **دراسة شبير(2012):** هدفت التعرف إلى مشكلات الحركة الطلابية في التغيير السياسي، والتعرف إلى مشكلات الحركة الطلابية في التغيير السياسي واهتمامها بهم ثم مشكلات الطلبة وأنواعها، ثم التعرض على الوسائل السياسية وأساليبها المتعددة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الطلبة في جامعة دمنهور بواقع (259) طالب وطالبة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: احتل المجال الثالث تنمية الوعي الثقافي

السياسي، بينما المجال الرابع احتل المركز الرابع، والأخير الانتماء والولاء وضرورة توعية الطلبة على حسن النهج السليم في المنهج السياسي، وفي مجال المشكلات السياسية، وضرورة مراعاة القيم السياسية بين للطلبة، وتوصيل المعلومات السياسية إلى أذهان الشباب.

3- **دراسة (The state university, 2010):** هدفت التعرف إلى الأنشطة خارج الدراسة – اللامنهجية– التي يفضلها الطلبة الجامعيون في ولاية بنسلفانيا، وكيفية التعامل مع مختلف هذه الأنشطة، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة توفر للطلبة في ولاية بنسلفانيا قدراً كبيراً من الأنشطة الجامعية، وأن ممارستهم للأنشطة مكنتهم من الالتقاء بالعديد من الطلبة من مجتمعات مختلفة، كما أتاحت لهم تكوين صداقات مع قيادات محلية، وتعزيز مهارات الاتصال لديهم، ومن أبرز الأنشطة التي شاركوا فيها التدريب خارج الحرم الجامعي، والاطلاع على بعض قضايا المجتمع والمشاركة في الأنشطة الرياضية. وقد أظهرت الدراسة أن المشاركين في الأنشطة أكثر وعياً من غير المشاركين في الكثير من القضايا الاجتماعية.

4- **دراسة العمري، والسعيد (2009):** هدفت التعرف إلى تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل التعليم وتقنياته، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم، من خلال التوصل إلى الواقع الفعلي للأنشطة الطلابية في البيئة الجامعية الحالية، ومعرفة المعوقات التي تحول دون إقامة مثل هذه الأنشطة ومشاركة الطالبات فيها. ومعرفة التأثير المتوقع لوسائل التعليم وتقنياته على ممارسة الطالبات للأنشطة الجامعية والتي تجعل البيئة الجامعية جاذبة لهن. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن نسبة الطالبات غير المشاركات في الأنشطة الطلابية عالية جداً (85%)، كما أن واقع مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية ضعيف بصفة عامة. وأن أبرز معوقات إقامة الأنشطة من وجهة نظر الطالبات ضعف عوامل الجذب في الأنشطة، روتينية الأنشطة وعدم تنوعها، وعدم وجود أماكن مخصصة لتمارس فيها الأنشطة في الجامعة، وعدم وجود دليل بالأنشطة وأهدافها في الجامعة، وعدم وجود محفزات لتشجيع الطالبات على الاشتراك في الأنشطة، يغلب على الأنشطة الموجهة للطالبات الطابع الوعظي.

5- **دراسة خضر (2008):** هدفت التعرف إلى دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994-2000م، وتناولت الدراسة الحركة الطلابية الفلسطينية في جامعة النجاح الوطنية من حيث إمكانياتها للمساهمة في إحداث نقلة نوعية في التأسيس لمشاركة سياسية واسعة في صفوف المجتمع الفلسطيني، وتبدأ هذه المهمة من أوساط الطلبة عبر توسيع مشاركتهم في الهموم العامة، وعدم اقتصار المشاركة على التصويت يوم الانتخابات، أو حضور مهرجان خطابي أو ندوة سياسية. واعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي التحليلي، والاستعانة بالمقابلات الشخصية، واستخدام المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى أن لا يتحمل الطلبة وقيادة الحركة الطلابية وحدهم مسؤولية التراجع الذي حدث في مكانة الحركة الطلابية في فلسطين وجذوتها، وإنما يعود هذا التراجع إلى عدة أسباب ساهم في إيجادها مجموعة من الأطراف في المجتمع الفلسطيني. يتحمل الطلبة جزءاً من المسؤولية ويتحمل الجزء الآخر من المسؤولية الجامعة، كما أن التطورات السياسية التي شهدتها الساحة الفلسطينية أثرت بشكل ملموس على مختلف شرائح المجتمع بمن فيهم الطلبة، ولم تستطع الحركة الطلابية ابتداع أساليب مبتكرة متطورة لمواجهة التغيرات التي شهدتها الساحة الطلابية.

6- **دراسة (موسى، 2008):** هدفت التعرف إلى تقويم الأنشطة الطلابية بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود، والتعرف إلى أبرز الصعوبات التي تواجه تلك الأنشطة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة في التطبيق على عينة الدراسة من الطلبة في كلية المعلمين من شعب مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن من أكثر الصعوبات التي تواجه الأنشطة الطلابية مرتبة على التوالي من الأكثر إلى الأقل:

- كثرة المقررات وتعارض مواعيدها مع ممارسة الأنشطة.
- ضعف عوامل الجذب في الأنشطة.
- اقتناعي أن الأنشطة تؤدي إلي مضيعة الوقت.
- عدم وجود دليل بالأنشطة وأهدافها في الكلية.
- عدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطلبة لممارسة الأنشطة.
- قلة الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة في الكلية.
- عدم وجود محفزات لتشجيع الطلبة علي الاشتراك في الأنشطة.
- ضعف الميزانية المخصصة للأنشطة.
- وجود أنشطة منافسة خارج الكلية.
- عدم تشجيع الأسرة لأبنائها لممارسة الأنشطة.

7- **دراسة (Burnett, 2006):** هدفت التعرف إلى العلاقة بين نجاح الطالب وبين مشاركته في الأنشطة في المؤسسات ذات المستوى فوق المتوسط، وأجريت على طلاب كلية المجتمع بجامعة جنوب كاليفورنيا، كما ركزت الدراسة على أهمية النشاط الطلابي ودوره في زيادة ارتباط الطلبة الذين اشتركوا في الأنشطة بالكلية أكثر من غيرهم، كما أن الطلبة الذين اشتركوا في الأنشطة يميلون إلي إظهار ثقة أكبر في قدرتهم على الانتقال إلى قضايا مختلفة والمساهمة في أنشطة متنوعه داخل الكلية وخارجها أكثر بالمقارنة بهؤلاء الطلبة الذين لم

يشتركوا في الأنشطة. كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أثر الأنشطة الطلابية لصالح المستوى الدراسي الأعلى.

8- **دراسة (Estes, 2005):** هدفت التعرف إلى الدعم الطلابي في تأسيس الأنشطة الطلابية والسمات الشخصية المختارة في الحرم الجامعي غير التقليدي في جامعة جنوب ميسيسيبي، بهدف تحديد العلاقة بين المتغيرات الشخصية المختارة، وميل الطالب وبين إمكانية المشاركة في تأسيس النشاط الطلابي، وكذلك مدى تأثير هذه الأنشطة على الوعي الوطني، وانتهت إلى أن هناك علاقة دالة بين السمات الشخصية والظروف الحياتية للطلاب مثل: ميولهم وتقدمهم الأكاديمي، والجنس، والسن، والحالة الزوجية، ودعم الأسرة وبين الدعم الطلابي في تأسيس الأنشطة الطلابية. كما أن هناك تأثيراً كبيراً إلى حد الإيجابية للأنشطة على اتجاهات الطلبة نحو الوطن والمشاركة الإيجابية بقضايا المجتمع.

9- **دراسة (الخراشي، 2004):** هدفت التعرف إلى الأنشطة الطلابية وأهميتها في إكساب المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لدى طلاب الجامعة، ومدى تأثير هذه الأنشطة والبرامج المختلفة في وعي الطالب الجامعي، ومن أهم النتائج: أن الأنشطة الطلابية الجامعية لها تأثير كبير في عملية إكساب المسؤولية الاجتماعية وتنميتها للطلاب كجانب أساسي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة حول تأثير الأنشطة الطلابية تعزى إلى متغير (التخصص- المستوى الدراسي).

10- **دراسة (الدايل ، 1999):** هدفت التعرف إلى الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية لطلاب الجامعة، وكذلك التعرف على مدى رغبة الطلبة في هذه الأنشطة والمعوقات التي تواجههم لاكتساب تلك المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الأنشطة الطلابية تكسب طلاب الجامعة المهارات بدرجة متوسطة، وأن رغبة الطلبة في المشاركة في الأنشطة الطلابية كانت قوية، وأن هناك صعوبات، كما توجد علاقة بين الحالة الاجتماعية للطالب، ومتوسط الدخل الشهري لأسرة الطالب، وكذلك المستوى التحصيلي للطالب في اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية وكذلك وجود علاقة بين نوع التنشئة الاجتماعية ومشاركة الطالب في الأنشطة الطلابية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، نجد أن معظم الدراسات والتي توصل إليها الباحث، اهتمت بما يلي:

- دراسة واقع الأنشطة الطلابية في الجامعات.
- تأكيد أهمية الأنشطة الطلابية في زيادة وعي طلبة الجامعات بمحيطهم الاجتماعي.
- أظهرت بعض الدراسات السابقة في توصياتها كيفية تفعيل مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية.
- اشتركت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الهدف العام، وهو دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي لدى الطلبة وتفعيل مشاركاتهم.

وتميزت الدراسة الحالية:

- أنها تتناول دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية من خلال الأنشطة الطلابية.
- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة والمقابلة المقننة للتعرف إلى دور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

الإطار النظري للدراسة:

تسعى الجامعات كمؤسسات تعليمية للاهتمام بكل ما يمكن من خلاله الارتقاء بالطلبة في شتى الجوانب الفكرية والثقافية والدينية والوطنية؛ ليكونوا فاعلين في تنمية مجتمعاتهم، والمقدرة على القيادة وتحمل المسؤولية، وهذا لن يكون فقط بالاعتماد على المنهاج الدراسي كوسيلة وحيدة لتحقيق هذا الهدف؛ بل لابد من البحث عن وسائل أخرى تستثمر فكر الطلبة وجهدهم ووقتهم فيما ينفعهم، وينفع مجتمعهم.

وتؤكد التربية الحديثة أهمية الأنشطة الطلابية المختلفة، كمجال رحب لتلبية حاجات المتعلم وميوله؛ إيماناً منها بالوظائف المتعددة التي تؤديها في العملية التعليمية (العيساوي وأحمد، 31:2008).

وهناك الكثير من الباحثين والتربويين الذين أشاروا إلى أهمية النشاط الطلابي، ودوره في النمو الطبيعي للطالب من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وأوجه النشاط التي توفرها المؤسسة التعليمية لطلبتها داخل جدرانها وخارجها حتى تحقق أهدافها التربوية، كما تعد الأنشطة الطلابية ميداناً فعالاً وخصباً في تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية من خلال الخبرات العملية التي توجد في الأنشطة الجماعية مثل: المعسكرات، والتمثيل المسرحي للمناهج، والرحلات، والزيارات الميدانية، وبرامج خدمة البيئة المحلية، والأعمال التطوعية، فهي تقدم فرصاً واسعة منظمة هادفة؛ لتنمية العلاقات الإنسانية وتوثيقها بين الطلبة، وإكسابهم عادات ومهارات وقيماً، وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم، وتحقيق الوعي الوطني الصالح لهؤلاء الطلبة.

الوعي الوطني:

تتجه فلسطين بخطى ثابتة نحو التقدم عبر مواجهة مباشرة مع قضايا ومشكلات عديدة في محاولة لتسويتها والقضاء عليها، ولابد أن يسبق أية محاولة للوصول إلى الحلول لهذه القضايا والمشكلات، الوعي الوطني بطبيعة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجهنا في الحاضر والمستقبل، مع التمسك بالدين وأصالة التاريخ وعراقته في ظل التغيرات العالمية المعاصرة، ومن ثَّم لابد من الاهتمام بهذا الوعي كهدف تربوي لتنمية الانتماء والولاء للوطن والأمة العربية، والمشاركة الفعالة في الحياة العامة لدى طلبة الجامعات منذ صغرهم.

أهمية الوعي الوطني:

الوعي الوطني نوع من الإدراك المعرفي الذي يحصل عليه الفرد في كافة مجالات الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي يكتسبها الفرد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وهو ضروري مهم في إحداث التنمية في المجتمع الفلسطيني.

فإن الإنسان لابد أن يتسلح بخصائص ومهارات معينة تعينه على التعايش الإيجابي مع تحديات القرن الحادى والعشرين، منها: أن يكون الإنسان واعياً بحضارته، وقادراً على النظرة النقدية الموضوعية تجاه الثقافات الأخرى، وأن يكون قادراً على الجمع بين الأصالة والمعاصرة متمسكاً بهويته، معتزاً بثقافته، وأن يعمل على تنميتها وتطويرها، ويكون قادراً على توجيه اهتماماته نحو المشكلات التى تواجهه (العاجز،12:2013).

وهكذا فإنه يمكن القول: إن أهمية الوعي الوطني لدى الطلبة تتمثل في الجوانب التالية:

1- الإلمام بالأمور الدينية والمعارف والمعلومات والأحكام الشرعية، والتمسك بالقيم الدينية في حياة الطلبة.
2- إدراك الأحداث والقضايا والمشكلات السياسية في المجتمع الفلسطيني والعربي والعالمي؛ حتى يصبح الطالب عضواً فعالاً مشاركاً في الأحداث المختلفة، مع ممارسة القيم السياسية في هذه المرحلة كالحرية والمساواة والديمقراطية وغيرها.
3- يساعد على معرفة القضايا والمشكلات الاجتماعية، والقدرة على معرفة أسبابها، والمشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها في ظل إمكانيات المجتمع، كما يرسخ قيم التعاون والصداقة والطموح في نفوس الطلبة وغيرها من القيم والعادات المفيدة لهم(عبد المطلب،42:2003).
4- إدراك الطلبة للمشكلات الاقتصادية، وضرورة التخطيط للقضاء عليها، وتنمية قيم العمل والادخار وترشيد الاستهلاك في المجتمع.

5- الإلمام بالأحداث التاريخية عبر العصور، والبطولات الوطنية للشخصيات الفلسطينية والعربية والإسلامية؛ وذلك للتصدي لكل من يحاول بأفكاره الهدامة أن يزعزع هذا النسيج التاريخي (تقي وطايع، 2000: 94)

الوعي الوطني وعى شامل متكامل وله أبعاد عديدة، ومن أهمها الوعي بالأحكام والقيم الدينية، وبتاريخ المجتمع والعوامل الداخلية والخارجية التي أثرت وتؤثر فيه، وكذلك الوعي بالمعارف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعلاقة النظم العالمية بالنظم الداخلية للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

ويرى الباحث أن الوعي الوطني يعنى معرفة المواطن لحقوقه السياسية، وواجباته وما يجرى حوله من أحداث ووقائع، وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلى للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر، ولم يعد مفهوم الوعي السياسي قاصراً على مجرد معرفة الفرد بقضايا مجتمعه ومشاركته في الأنشطة السياسية، بل امتدت لتشمل ضرورة الوعي بما يجرى حوله من أحداث ووقائع على المستوى العالمي.

أي أن الوعي الوطني يتمثل في إدراك الطالب لذاته وواجباته الوطنية ووعيه بالمشكلات السياسية المحلية والعربية والعالمية (عبد ربه، 2002: 14).

إذن الوعي الوطني مبدأ أساسي للمشاركة في تنمية المجتمع، فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة، كما أن الوعي الوطني يعد أفضل وسيلة للتحفيز على المشاركة السياسية وتدعيم الشخصية الديمقراطية وتنميتها على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع.

أهمية الأنشطة الجامعية في تكوين الوعي الوطني:

تسهم الأنشطة الطلابية التي يمارسها المتعلم داخل الحرم الجامعي أو خارجه في صقل شخصيته، وتنمية قدراته المعرفية والنفسية والاجتماعية والصحية، وقد حدد أحد الباحثين أهمية الأنشطة الطلابية عموماً في النواحي التالية:

1- تحقيق الصحة البدنية: إن الصحة البدنية للطلاب تستفيد من أنواع معينة من النشاط الطلابي، كأنواع الرياضة البدنية المختلفة، والكشافة، والجوالة، وهذه الأنشطة جميعها تدرب الجسم وتنميه.

2- استثمار وقت الفراغ: ومن الأهداف التربوية التي يسعى التربويون لتحقيقها استثمار الطلبة لأوقات فراغهم، بإشباع رغباتهم وهواياتهم بما يعود عليهم بالنفع من خلال ممارستهم لأنواع الرياضة المختلفة، والمشاركة في الجمعيات الدينية والأدبية والفنية وغيرها.

3- تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي المستمر: تعمل الأنشطة الطلابية على تنمية

بعض المهارات الأساسية للتعلم الذاتي المستمر، وخاصة التي تتضمن قراءة الكتب والمراجع، وكتابة التقارير، والاشتراك في المناقشات المفيدة، كما أنها تنمي مهارات متصلة بالتطبيقات العلمية، ومهارات التفاهم الشفوي والكتابي، والتعامل الناجح (موسى،2008: 10).

4- تنمية العلاقات الاجتماعية: تمكن الأنشطة الطلابية في الجامعة الطلبة من اكتساب المهارات والخبرات من خلال الاشتراك في الجماعات المختلفة؛ حيث يكتسبون صفات من شأنها تنمية العلاقات الاجتماعية السليمة على أساس الخلق القويم الذي ينادي به الإسلام الحنيف.

5- تنمية القدرة على الاعتماد على النفس: يعمل النشاط الطلابي الجامعي على تنمية الاعتماد على النفس نتيجة للمواقف العديدة والمتنوعة التي يتطلبها النشاط، بالإضافة إلى الممارسات الحرة والتدريب على حسن التصرف والسلوك المرن الهادف للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة، التي تؤدي إلى اكتساب الطالبة/الطالب الجامعي الثقة في نفسه في اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الحياتية المختلفة (محمد،13:2010).

6- تنمية القدرة على التخطيط: ينمي النشاط الطلابي الجامعي القدرة على التخطيط ورسم الخطط الجماعية، سواء في الأنشطة الرياضية المختلفة، أو في أنشطة الجماعات المتنوعة، بالإضافة إلى التكيف مع البيئة وخدمتها.

7- المساعدة في اكتشاف مواهب الطلبة: يساعد النشاط الطلابي على اكتشاف مواهب الطلبة وقدراتهم وصقلها والاستفادة منها.

8- تقدم الأنشطة الطلابية معلومات وأفكاراً عن الخدمات العامة، والمؤسسات المحلية، حيث تنمي هذه الأنشطة الطلابية عادات ومهارات العمل الجماعي سواء كتابعين أو قادة، مع احترام حقوق الغير (السبيعي،14:2005).

9- تساعد على الارتقاء بالمستوى الثقافي للطلبة، من خلال عقد الندوات وكتابة المقالات في مجلات الحائط والمعسكرات التثقيفية تزداد معلوماتهم ومعارفهم ويتسع أفقهم، كذلك تساهم الرحلات للأماكن السياحية والتعرف إلى الآثار والمعالم التاريخية ليست فقط على زيادة المخزون المعرفي للطلاب، وإنما على تنمية روح الولاء والانتماء إلى الوطن وغرس روح المواطنة وتعزيزها لدى الطلبة. (الدليل، 1999: 56)

10- تتيح الأنشطة الفرصة للطلبة أن يتعلموا من واقع الممارسة التخطيط والتنظيم والتقويم فيكتسبوا كثيراً من المهارات التي تساعدهم فيما بعد على التفكير العلمي والعمل الجماعي. كذلك

تتيح لهم التدرب على التبعية والقيادة، والتشاور، والاختلاف في الرأي واحترام الرأي الآخر، وكلها مهارات أساسية في ممارسة الديمقراطية.

11- تساهم في غرس كثير من القيم الأخلاقية والاجتماعية والروحية المرغوب فيها عن طريق الممارسة الفعلية لهذه القيم، وليس عن طريق التلقي أو (الوعظ الإرشادي). فطالب الجامعة من خلال إقامته لعلاقات اجتماعية داخل جماعات الأنشطة المختلفة واختلاطه بالآخرين تتكون لديه بعض القيم الرفيعة مثل (التعاون- الصبر- المثابرة- الإحساس بالمسؤولية- تنمية الولاء والانتماء للجماعة - طلب النجاح - تقبل الفشل).

12- تساهم في ربط طالب الجامعة بمحيطها عن طريق برامج خدمة البيئة التي تنظمها لجان النشاط المختلفة ومتصلة بالطلبة وبالمجتمع الخارجي بشكل مباشر فيستطيعون التعامل معه وفهم مشكلاته، ومن ثم يكونون أكثر اندماجاً بمجتمعهم الأكبر وأكثر تفهماً لمشكلاته وأكثر انتماءً.

13- تساعد الأنشطة الطلابية في علاج بعض المشاكل النفسية للشباب مثل: الخجل، والميل إلى العزلة، والانطواء، والارتباك، وحتى الانحراف، وذلك من خلال اندماج الطالب في جماعة معينة يميل إليها ويمارس من خلالها أنشطته التي تشبع هواياته (بهاء الدين، 1997: 76).

وبناء على ما سبق يمكن القول: إنها تساهم في النمو الاجتماعي والمسؤولية لدى الطلبة، فمن خلال مشاركة الطالب في الأنشطة الجامعية المختلفة، سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو سياسية يكتسب الطالب صداقات جديدة، وتتاح له فرصة التعارف على الكثير من القضايا ذات الاهتمام، فيتسع مجال تفاعله الاجتماعي فيتعود الطالب الانتماء إلى الجماعة والتفاعل معها والتعرف إلى حقوقه وواجباته تجاه هذه الجماعة، والحوار مع الآخرين وتنمية روح المشاركة وإشباع الميل إلى القيادة والزعامة والمساهمة السياسية.

أسس الأنشطة الجامعية:

وضع بعض الباحثين مجموعة من الأسس التي تبنى عليها الأنشطة الجامعية وهي على النحو التالي:

1- أن تتناسب البرامج المعدة مع البيئة والمجتمع، بحيث تراعي ظروف كل مجتمع ومتطلباته.

2- أن تسهم الأنشطة الطلابية في خدمة البيئة.

3- أن تسهم الأنشطة الطلابية في تكوين العديد من المهارات الاجتماعية اللازمة لتكيف الطالب مع مجتمعه، مثل تحمل المسؤولية، والتواصل الاجتماعي، والاتصال بالآخرين وتدعيم العلاقات الاجتماعية، وحل المشكلات ...إلخ.

4- أن يتم توجيه الأنشطة الطلابية إلي الميادين الإنتاجية الهادفة التي تفيد الطالب عقلياً وسلوكياً ومادياً، كما تفيد في المساهمة بالاطلاع على قضايا المجتمع السياسية.

5- أن يجري النشاط في مجالات حيوية تمتلئ بها مواقف الحياة العلمية في المجتمع ، فتهيئ للطلاب مجالات شبيهة بالتي تواجههم في الحياة العامة (العقول، ومعايطة، 2004: 38)

6- أن تكون الأنشطة وسيلة من وسائل تدريب الطلبة علي أساليب القيادة السليمة.

7- أن تسهم الأنشطة في تنمية الوعي، وتتيح للطلاب فرصاً لاكتساب مهارات في مختلف المجالات منها السياسية.

8- إن الاهتمام بالأنشطة الترويحية للطلاب يقوي عندهم الشعور بالانتماء الجماعي والتوحد مع أهداف الجماعة، ولذلك يجب العناية بالرحلات والمعسكرات التي تحقق للطلاب فرص العمل الجماعي والصداقة، والتعرف إلى البيئة، الذي يساهم في إكساب الطلبة الكثير من الخبرات (البنا، 2004: 67).

التأثيرات السياسية التي تحدثها الأنشطة الطلابية:

1- تغيير الموقف أو الاتجاه: ولا يقتصر ذلك على الطلبة والقضايا، بل يشمل بعض القيم وأنماط السلوك، حيث يتغير الموقف أو الاتجاه من حالة المودة إلى حالة العداء، ومن حالة الاستهجان إلى القبول أو التقدير.

2- التغيير المعرفي ويكون أكبر تأثيراً من تغيير الاتجاه: حيث يغير طبيعة إدراك الطلبة للحياة من حولهم، وقد يطرح أساليب مختلفة للنجاح قد لا تتفق مع الواقع والمفاهيم السائدة.

3- التنشئة الاجتماعية: حيث تسعى أغلب الثورات العربية لإزالة قيمة وتثبيت أخرى، أو ترسيخ وضع قائم، ومنع آخر، ويحدث ذلك من خلال ما تطرحه من نماذج قد تتعارض مع متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية(اديب،95:2004).

4- مساعدة الطلبة في المشاركة السياسية من خلال الأنشطة والفعاليات الطلابية(فرج،112:2005)

5- إحداث التغيير في النظم الاجتماعية والسياسية التي لم تستطع القيام بدورها في سد الاحتياجات الإنسانية المتغيرة.

6- غرس القيم الاجتماعية والسياسية كالعدل والأمانة واحترام العمل والإنجاز والدافعية واحترام الوقت لدفع عجلة التعليم(الخليفي،74:2002).

7- تدعيم التكافل والتضامن الاجتماعي؛ فالخدمة الاجتماعية أحد مظاهر العدالة والحب والشعور الجماعي التي تبث في المواطن الولاء لمجتمعه حتى يتحمل بدوره تبعات التنمية وأعباءها (حداد،87:2002).

ويرى الباحث أن الأنشطة الطلابية تكفلت بالقيام بمهام ومسؤوليات الاهتمام بعدة أنشطة منها النشاط السياسي من خلال خوض في الأفكار والمعالجات والتحليلات السياسية، وانعكاسها للتوجهات

السياسية للحركات والأحزاب السياسية المختلفة، كما أصبحت الكتل الطلابية ممثلة لقواها السياسية، وقطاع غزة وفي حالة الانقسام السياسي يسهل استغلاله من قبل الفصائل، وتسعى الفصائل لتطويع الأنشطة الطلابية لتنفيذ توجهاتها السياسية وتبني آراء سياسية دون موضوعية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تمهيداً للوصول إلى النتائج سيتم هنا عرض منهجية الدراسة المشتملة على مجتمع الدِّراسة وعيِّنتها، ووصفًا لأدواتها وإجراءاتها التِّي تمَّ وفقها تطبيق الدِّراسة، والمعالجات الإحصائيَّة المستخدمة واللَّازمة لتحليل البيانات، والوصول إلى الاستنتاجات، وذلك كما يلي:

أولاً- منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثيَّة التِّي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظَّاهرة -محل الدِّراسة-، إلى جانب استخدام الاستبانة والمقابلة المقننة كأداة لجميع البيانات، وبالتالي تم جمع المعلومات وتحليل البيانات للتعرف إلى دور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة.

ثانياً-مجتمع الدراسة وعينتها: يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب الجامعات الفلسطينية وطالباتها (جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى). واشتملت عينة الدراسة على (362) طالباً وطالبة من المجتمع الأصلي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية اليسيرة، وقام الباحث بأخذ عينة استطلاعية تكونت من(25) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية؛ ليتم تقنين أدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة. والجدول التالي يوضح خصائص هذه العينة.

جدول (1):عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي

م	المتغيرات		العدد	%
1-	**الجنس**	ذكر	198	54.6
		أنثى	164	45.4
2-	**المستوى الدراسي**	أول / ثاني	130	35.9
		ثالث / رابع	232	64.1
3-	**المعدل التراكمي**	ممتاز	59	16.3
		جيد جداً	229	63.3
		جيد فأقل	74	20.4
4-	**الجامعة**	الأزهر	191	52.7
		الأقصى	171	47.3
المجموع الكلي			**362**	**%100**

ثالثاً- أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدب السياسي واستطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

1- تحديد فقرات الاستبانة وصياغتها وفقاً لرؤية الباحثين.

2- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، وقد شملت حوالي (19) فقرة.

رابعاً- المحك المعتمد في الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي كمحك للدراسة، والذي يتضمن الاستجابات من خمسة اختيارات هي: (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً)؛ فإنه عادة ما تدخل القيم (الأوزان Weight) كما في الجدول (2).

جدول (2): المحك المعتمد في الدراسة

مستوى الموافقة	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضه	بدرجة منخفضة جداً
الوسط الحسابي (طول الخلية)	أكبر من 4.2-5	أكبر من 3.4-4.2	أكبر من 2.6-3.4	أكبر من 1.8-2.6	أكبر من 1-1.8
الوزن النسبي	أكبر من %84-%100	أكبر من %68-%84	أكبر من %52-%68	أكبر من %36-%52	أكبر من %20-%36

واختار الباحث الدرجة (1) للاستجابة" موافق بدرجة منخفضة جداً " وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو (20%)، وهو يتناسب مع الاستجابة "موافق بدرجة منخفضة جداً".

وبعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح weighted mean)، ثم يحدد الاتجاه (attitude) حسب قيم المتوسط المرجح كما في الجدول السابق رقم (2).

خامساً: صدق الأداة وثباتها:

1- صدق المحكمين:

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (12) محكماً متخصصين في العلوم السياسية، وتم إجراء التعديلات التي أوصوا بها، وتم حذف بعض الفقرات من الاستبانة، وكذلك تعديل وإضافة فقرات أخرى، فأصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (28) فقرة.

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، وهي كما يوضحها الجدول رقم (3).

جدول (3): يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.505	0.020	15	0.435	0.016
2	0.540	0.026	16	0.526	0.003
3	0.654	0.001	17	0.722	0.000
4	0.444	0.005	18	0.513	0.004
5	0.584	0.001	19	0.570	0.000
6	0.490	0.004	20	0.605	0.014
7	0.541	0.002	21	0.485	0.000
8	0.613	0.000	22	0.518	0.000
9	0.398	0.029	23	0.478	0.000
10	0.644	0.000	24	0.620	0.000
11	0.412	0.024	25	0.504	0.000
12	0.583	0.000	26	0.547	0.000
13	0.403	0.027	27	0.489	0.000
14	0.518	0.003	28	0.518	0.000

ويتضح من الجدول رقم (3) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، وهذا يدلل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عند مستوى 0.01 ومستوى 0.05.

ثبات الاستبانة: تم التأكد من ذلك باستخدام:

1- التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول للاستبانة، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman–Brown Coefficient ، وقيمة معامل الارتباط للمجموعات غير المتكافئة = (0.628)، وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون Spearman–Brown Coefficient أصبحت قيمة معامل الارتباط = (0.771).

2- طريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ " تعتمد طريقة ألفا كرونباخ على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات مفردة، وهذه الطريقة تسمى (معامل ألفا كرونباخ alpha cronbach coefficient) وهي تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة بجانب أنها لا تتطلب إعادة تطبيقه. (معامل ألفا كرونباخ alpha cronbach coefficient)= (0.83).

سادساً- نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: **ما درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لديهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على النحو التالي:

جدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1-	تتيح فرص عقد حوارات سياسية مع الآخرين.	4.39	.78	87.80	3
2-	تبرز الانتماء الحزبي أو التنظيمي من خلال أسس العمل الطلابي السياسي.	3.59	1.09	72.14	19
3-	تتيح الفرصة للطلبة للتعبير عن الرأي.	3.78	1.13	75.60	16
4-	تتيح الفرصة للمشاركة في المسيرات والاحتجاجات السياسية السلمية.	4.28	0.74	85.60	7
5-	تنمي أدب الحوار من خلال الدعايات الانتخابية.	3.28	1.17	66.34	25
6-	تنوع في استخدام أساليب الديمقراطية.	3.59	0.98	71.80	20
7-	تتيح فرص تعديل القناعات السياسية.	4.02	0.88	80.40	12
8-	تشجع على تحمل المسؤولية والقيام بدور قيادي.	2.96	1.18	59.15	28
9-	تعمل على ترسيخ حب الوطن.	4.03	.95	80.60	11
10-	تتيح فرص النقاش بالقضايا والموضوعات الخلافية بين الفصائل الفلسطينية.	4.37	0.78	87.40	4
11-	تتيح فرص لمحاكاة الواقع السياسي.	4.29	0.83	85.80	6

12-	تتيح فرص نشر أفكار وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية.	2.88	1.11	57.60	27
13-	تعتمد حرية التعبير من خلال المنابر الإعلامية.	3.95	0.92	79.00	13
14-	تتيح فرص الإلمام بالقرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية والصادرة عن الأمم المتحدة.	3.58	.88	71.60	21
15-	تفسح المجال لأكبر قدر ممكن من المشاركة الطلابية.	4.35	0.76	87.00	5
16-	توفر نموذجاً لمحاكاة المشاركة في الحملات والدعاية الانتخابية السياسية.	3.32	1.13	66.40	24
17-	تتيح فرص البرامج الحوارية السياسية التي تركز على الوحدة الوطنية.	3.63	1.13	72.60	17
18-	تزيد من مستوى التوعية السياسية من خلال الندوات السياسية المتنوعة.	4.11	0.86	82.20	9
19-	تعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية.	4.55	0.66	91.00	1
20-	تهتم بمتابعة التطورات السياسية من خلال الإعلانات.	3.86	1.03	77.20	14
21-	توضح العلاقة بين السلطة والمصالح العامة للشعب.	4.05	0.76	81.00	10
22-	تفسح المجال لممارسة الحريات بأنواعها.	2.98	0.88	57.87	26
23-	وسيلة لزيادة الوعي الثقافي السياسي.	3.87	0.89	76.80	15
24-	توفر فرص عقد المناظرات السياسية.	3.61	1.13	72.20	18
25-	تبرز الصورة الحقيقة للأفكار والأنشطة السياسية.	3.52	1.11	70.40	22
26-	ضرورة الحفاظ على الثوابت الوطنية والحق في المقاومة.	4.53	0.73	90.60	2
27-	تظهر ملامح النظام السياسي السائد.	3.38	1.13	66.43	23
28-	توفر حرية تشكيل المجموعات السياسية التفاعلية.	4.23	0.64	84.60	8
	متوسط المجموع الكلي	**3.78**	**0.52**	**75.6**	

ويتضح من الجدول السابق رقم (4) أن درجة الكلية لتقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وخاصة في جامعتي (الأزهر، والأقصى) لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لديهم جاءت بمتوسط حسابي قدره (3.78)، أي بوزن نسبي **(75.6%)** بدرجة عالية، **وكانت أعلى الفقرات كما يأتي:**

- الفقرة (19) في المرتبة الأولى وتنص على:" **تعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية**"، بوزن نسبي (91.00%)، بدرجة عالية جداً.

- الفقرة (26) في المرتبة الثانية وتنص على:" **ضرورة الحفاظ على الثوابت الوطنية والحق في المقاومة**" بوزن نسبي (90.60%)، بدرجة عالية جداً.
- الفقرة (1) في المرتبة الثالثة وتنص على: " **تتيح فرص عقد حوارات سياسية مع الآخرين**" بوزن نسبي (87.80%)، بدرجة عالية جداً.

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن الأنشطة الطلابية تعكس الوضع السياسي القائم، وأهم القضايا السياسية في المجتمع من حيث الحق الفلسطيني في الاستقلال وإنهاء الاحتلال وترسيخ الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام السياسي الذي أبرز الكثير من التداعيات السياسية السلبية على الحالة الفلسطينية، لذلك تحرص الجامعة على أن لا تورث هذه الحالة من جيل إلى آخر بين الشباب الجامعي، وذلك من خلال ما تتيحه الأنشطة الجامعية بما في ذلك عقد الحوارات السياسية والمناظرات مع أصحاب الرأي والشأن الفلسطيني.

وكانت أدنى الفقرات كما يأتي:

- الفقرة (22) وتنص على:" **تفسح المجال لممارسة الحريات بأنواعها**" بوزن نسبي (57.87%)، بدرجة متوسطة.
- الفقرة (12) وتنص على:" **تتيح فرص نشر أفكار وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية**" بوزن نسبي (57.60%)، بدرجة متوسطة.
- الفقرة (8) في المرتبة الأخيرة وتنص على:" **تشجع على تحمل المسؤولية والقيام بدور قيادي**" بوزن نسبي (59.15%)، بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن أغلب الأنشطة في الجامعات تكون منبثقة عن مجالس الطلبة، وهي مجالس منتخبة على أساس أطر تنظيمية وحزبية؛ بحيث لا تسمح الجامعة في التمادي في الحريات حتى لا يؤثر على النظام العام نتيجة انعكاس المناخ السياسي السائد في قطاع غزة بما يتضمنه من اختلافات بين التنظيمات السياسية.

وبشكل عام فإن تقديرات طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وخاصة في جامعتي (الأزهر، والأقصى) لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية من وجهة نظرهم شكلت نسبة متوسطة؛ لأن الأنشطة الجامعية تهتم في الموضوع الأكثر جدلاً في المجتمع الفلسطيني وهو الوضع السياسي، والحقوق الوطنية، والانتخابات، والمصالحة الوطنية.

ولم يحصل الباحث على دراسات سابقة – في حدود علمه– تناولت المتغير السابق (تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية).

أما ما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور الأنشطة

الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لديهم تعزى إلى لمتغيرات (الجنس(ذكر، أنثى)، الكلية(التربية، العلوم)، المستوى التعليمي (الثاني، الرابع) المعدل التراكمي (جيد فأقل، جيد جداً، امتياز)؟ فإن الباحث قام باختبار الفرضيات التالية للإجابة عنه:

الفرض الأول:

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية تعزى لمتغيرات الجنس (ذكر، أنثى).

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام T-test لحساب دلالة الفروق لمتغير الجنس في الاجابة عن فقرات الاستبانة:

جدول رقم (5): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "T " للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
ذكر	198	74.12	9.91	-1.85	.074
أنثى	164	72.24	10.27		

* قيمة"T" الجدولية عند درجة حرية (362) وعند مستوى دلالة (0.05)=1,96

* قيمة"T" الجدولية عند درجة حرية (362) وعند مستوى دلالة (0.01)=2,57

ويتضح من الجدول السابق رقم (5) أن قيمة "T" المحسوبة أقل من قيمة "T" الجدولية في جميع فقرات الاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأنشطة الطلابية المقدمة للطلبة هي نفسها للطلاب والطالبات على اعتبار أنهم في نفس البيئة الجامعية التي تتضمن الأنظمة والقوانين واللوائح الخاصة بالأنشطة ومواعيدها وطبيعتها، بالإضافة إلى أن هيئة التدريس بين الطلبة والطالبات واحدة، والإمكانيات التي تملكها الجامعة واحدة، بالتالي الأنشطة الطلابية متشابهة تماماً بين الطلبة والطالبات.

الفرض الثاني:

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الأقصى).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام T-test لحساب دلالة الفروق لمتغير الكلية في الاستجابة على فقرات الاستبانة:

جدول رقم (6): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "T " للاستبانة تعزى لمتغير الجامعة

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
الأزهر	191	78.73	10.19	-.224	.839
الأقصى	171	76.57	10.18		

* قيمة"T" الجدولية عند درجة حرية (362) وعند مستوى دلالة (0.05)=1,96

* قيمة"T" الجدولية عند درجة حرية (362) وعند مستوى دلالة (0.01)=2,57

ويتضح من الجدول السابق رقم (6) أن قيمة "T" المحسوبة أقل من قيمة "T" الجدولية في جميع فقرات الاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الأقصى)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في نفس البيئة والظروف والمناخ السياسي السائد، وتضع نفس الإجراءات والقوانين في تنظيم الأنشطة الجامعية، وبالتالي فمتغير الجامعة لا يؤثر كثيراً على درجة تقديرات الطلبة للأنشطة الجامعية، كما أن الأنشطة التي توفرها أي جامعة معظمها أنشطة متشابه وليست متخصصة.

الفرض الثالث:

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي (الثاني، الرابع).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام T-test لحساب دلالة الفروق لمتغير الكلية في الاجابة عن فقرات الاستبانة:

جدول رقم (7): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
أول / ثاني	130	77.82	9.65	2.61	.839
ثالث / رابع	232	79.76	10.42		

* قيمة"T" الجدولية عند درجة حرية (362)وعند مستوى دلالة (0.05)=1,96

* قيمة"T" الجدولية عند درجة حرية (362)وعند مستوى دلالة (0.01)=2,57

يتضح من الجدول السابق رقم (7) أن قيمة "T" المحسوبة أكبر من قيمة "T" الجدولية في جميع فقرات الاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الثاني، الرابع)، وكانت الفروق لصالح المستوى الرابع ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة المستوى الرابع لديهم الوعي بأهمية الأنشطة الجامعية وأنواعها وطبيعتها، وشاركوا في العديد منها، كما أن احتكاكهم السياسي أكثر، وهم أقدر بالتالي على الحكم على هذه الأنشطة من طلبة المستوى الثاني الذين لم يتعرفوا طبيعة الأنشطة بشكل كامل، وبعضهم لم يشارك فيها.

الفرض الرابع:

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية تعزى لمتغيرات المعدل التراكمي (جيد فأقل، جيد جداً، ممتاز).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA لحساب دلالة الفروق لمتغير المعدل التراكمي في الاجابة عن عبارات الاستبانة:

جدول رقم (8): يوضح مجموع المربعات وقيمة (F) لفقرات الاستبانة تعزى لمتغير المعدل التراكمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	82.067	2	248.660	3.032	.695
داخل المجموعات	36309.955	360	113.34		
المجموع	**38185.041**	**362**			

ويتضح من الجدول رقم(8) أن قيمة "F " المحسوبة أقل من قيمة "F " الجدولية في جميع فقرات الاستبانة وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي(جيد فأقل، جيد جداً، امتياز)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأنشطة الجامعية التي توفرها الجامعة لطلبتها متعددة ومتاحة لكل فئات الطلبة بغض النظر عن مستوى تحصيلهم الدراسي، إضافة إلى ذلك أن المشاركة في الأنشطة الجامعية لا تتطلب معدلاً معيناً.

ومن خلال العرض السابق للإطار النظري وأدبيات الدراسة ولنتائج التحليل الإحصائي يمكن تلخيص أهم النتائج والتوصيات كالتالي:

أولاً- النتائج:

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1- حصلت جميع فقرات قياس تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وخاصة في جامعتي (الأزهر، والأقصى) لدور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة

السياسية على متوسط حسابي قدره (3.78)، والوزن النسبي يساوي (75.6%) بدرجة عالية. مما يدل على الأنشطة الجامعية وخاصة في جامعتي (الأزهر، والأقصى).

2- حصلت أعلى الفقرات لدور الأنشطة الجامعية وخاصة في جامعتي (الأزهر، والأقصى) في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية من قبل أفراد عينة الدراسة على النتائج التالية: فقرة " تعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية" بوزن نسبي (91.00%) في المرتبة الأولى بدرجة عالية جداً، وتليها فقرة" ضرورة الحفاظ على الثوابت الوطنية والحق في المقاومة" بوزن نسبي (90.60%) بدرجة عالية جداً، ثم فقرة" تتيح فرص عقد حوارات سياسية مع الآخرين" بوزن نسبي (87.80%) بدرجة عالية جداً.

3- حصلت أدنى الفقرات لدور الأنشطة الجامعية وخاصة في جامعتي (الأزهر، والأقصى) في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية من قبل أفراد عينة الدراسة على النتائج التالية: فقرة" تفسح المجال لممارسة الحريات بأنواعها" بوزن نسبي (57.87%) بدرجة متوسطة، ثم فقرة" تتيح فرص نشر أفكار التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية وبرامجها" بوزن نسبي (57.60%) بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على:" تشجع على تحمل المسؤولية والقيام بدور قيادي" بوزن نسبي (59.15%).

4- لا يوجد اختلاف في درجة استجابة أفراد عينة الدراسة لدور الأنشطة الجامعية وخاصة في جامعتي (الأزهر، والأقصى) في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)، وذلك لكل فقرة من فقرات الدراسة مجتمعة.

ثانياً- التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1- تصميم الأنشطة الجامعية بكل أنواعها وتوجيهها لتعزيز المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة بما يتضمن الوعي الوطني وخصوصية المجتمع الفلسطيني.

2- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الجامعية المتنوعة؛ ليتمتع كل طالب بقدرٍ كافٍ من الحرية والموضوعية بعيداً عن التأثيرات والتجاذبات السياسية.

3- توعية الطلبة بأهمية العمل السياسي المشترك، وخاصة في القضايا المصيرية، واعتماد التكاملية بين الأحزاب والتنظيمات السياسية.

4- العمل على تجديد الأنشطة الجامعية وتطويرها، بحيث تواكب التغيرات والتطورات المستمرة في المناخ السياسي السائد.

5- ضرورة تشجيع طلبة الجامعة على المشاركة في الأنشطة الجامعية من خلال تأكيد أن الهدف الأساسي لها هو تكوين المواطن الصالح القادر على المشاركة الإيجابية في قضايا مجتمعه، ومواجهة مشكلاته في ضوء التغيرات السياسية القائمة.

6- ينبغي على الجامعة أن تأخذ في اعتبارها بعض الاعتبارات التي تساعدها على الإسهام بفاعلية في تنمية الوعي الوطني لدى طلبتها، وذلك من خلال توسيع نطاق المشاركة في الأنشطة الجامعية المتعددة الحرة داخل الجامعة وخارجها؛ حتى يستطيع الطلبة إشباع حاجاتهم وميولهم، وتنمية وعيهم نحو المشاركة السياسية.

7- العمل على تقليص الدور الحزبي داخل الجامعات، وإتاحة الفرصة لجميع الطلبة لممارسة الأنشطة الطلابية.

8- السعي لفتح المجالات أمام الطلبة لمناقشة القضايا السياسية المحلية، والإقليمية، والدولية من خلال إتاحة فرص اللقاءات والحوارات السياسية مع قيادات الأطر والحركات والتنظيمات السياسية.

المراجع:

أبو زيد، طاهر حسن (2012). "**دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية**"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر.

أديب، حازم (2004). "**دور الحركة الطلابية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني**"، رسالة ماجستير، البرنامج المشترك، كلية التربية و جامعة عين شمس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزه.

البنا، درية السيد (2004). "واقع ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد 47، مايو 2004م.

البونى، عفيف (1986). "تطور الوعي القومي والأحزاب السياسية في المغرب العربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، **سلسلة كتب المستقبل العربي** (8)، مركز دراسات الوحدة العربية، أبريل 1986م، بيروت.

بهاء الدين، حسين كامل (1997). **التعليم والمستقبل**، دار المعارف، القاهرة.

تقى، على عبد المحسن و طايع، فيصل الراوى (2000). **اتجاهات معاصرة في التربية ونظم التعليم**، مطابع الحسن، الكويت.

حداد، جيهان (2002). "**الحركة الطلابية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد: دراسة انثروبولوجية**"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

خضر، فتحي محمد (2008). "**دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994-2000**"، رسالة ماجستير، قسم التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الخراشي، وليد (2004). "**دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية**"، رسالة ماجستير، كلية الآداب (قسم الدراسات الاجتماعية)، جامعة الملك سعود، الرياض.

الخليفي، محمد بن صالح (2002). **تأثير الحركة الطلابية في الجامعات**، عالم الكتب، مجلة الشروق المجلد22، العددان 5 و6.

الخميسي، السيد سلامه (1984). الطلبة وممارسة العمل السياسي، تحليل ناقد لدورات اتحادات الطلبة في مصر، بحث مقدم في **مؤتمر الديمقراطية والتعليم بالأهرام**، القاهرة .

الدعيج، دعيج عبد العزيز(2002). "أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية"، **المجلة التربوية**، الكويت. ع64.

الدليل، خالد (1999). "**الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية**"، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

سالم، محمد محمد(2002). "علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي لها في المدرسة المتوسطة"، **رسالة التربية وعلم النفس**، العدد 17، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود.

السبيعي، خالد صالح(2005). "العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلبة بجامعة الملك سعود"، **رسالة الخليج العربي**، السعودية. ع94.

شلدان، فايز، والنديم، رنا (2013). أسباب عزوف طلبة الجامعة الإسلامية عن المشاركة بالأنشطة الجامعية وسبل التغلب عليها، **المؤتمر الدولي الأول " طلبة الجامعة الواقع والآمال"**، الجامعة الإسلامية، غزة، 12-13/فبراير 2013م.

شبير، محمد (2012)."**مشكلات الحركة الطلابية في التغيير السياسي**"، رسالة ماجستير، المملكة الاردنية.

عبد ربه، صابر (2002). **الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

العاجز، فؤاد، وعساف محمود (2013). دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، **المؤتمر الدولي الأول "طلبة الجامعة الواقع والآمال"**، الجامعة الإسلامية، غزة، 12-13/فبراير 2013م.

العيساوي، ميسون وأحمد، سامر(2008). "واقع مديرية الأنشطة الطلابية في جامعات الفرات من وجهة نظر الكادر الفني والتدريسيين والطلبة"، **مجلة علوم التربية الرياضية**، ع 9 ، المجلد الأول.

العلي، سعد إبراهيم. (2001). بعض العوامل المؤثرة على المشاركة في الأنشطة الطلابية بجامعة الملك سعود، بحث مقدم في **اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود:** النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية في الفترة من 7-9 صفر، الرياض.

العمري، عائشة والسعيد، غزيل (2009). **تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم** (http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=8970).

العقول، حسن علي ومعايطه، داوود محمود (2004). "**النشاط الطلابي وتطبيقاته**"، الدار الصولتية ، الرياض.

عبد المطلب، أحمد محمود (1993). "التربية ودورها في نشر الوعي القانوني واستتباب الأمن"، **المجلة التربوية بسوهاج**، جامعة أسيوط، العدد الثامن، الجزء الأول، يناير 1993م، القاهرة.

العنزي، عبد ربه (2013). دور الحركة الطلابية في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة في جامعات قطاع غزة. **المؤتمر الدولي الأول" طلبة الجامعات الواقع والآمال**، 12-13 شباط/فبراير 2013، ص 749-784.

فرج، عبد اللطيف حسين. (2005). "توظيف الحركة الطلابية في التعليم ومناهجه"، **المجلة التربوية**، قطر، العدد74، المجلد19، ص110-150.

محمد، محمود أمين (1998). "الجامعة والمستقبل"، **مجلة كلية التربية في التربية وعلم النفس**، كلية التربية – جامعة المنيا، العدد الأول ، يوليو 1998.

موسى، هاني محمد يونس (2008). دراسة تقويمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين جامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها، **مؤتمر "مناهج التعليم والهوية الثقافية"**، الجمعية المصرية للمناهج، دار الضيافة بجامعة عين شمس، في الفترة 30-31يوليو 2008م، مجلد4.

المراجع الأجنبية:

Hurme, Tarja-riitta; Jarvela, Sanna (2005). " Students' Activity in Computer-Supported Collaborative Problem Solving", International Journal of Computers for Mathematical Learning, v10 n1 p49-73 (EJ748718)

Burnett, Daria Shockley (2006). The relationship of student success to involvement in student activities in a two-year institution. Ed. D. Thesis, United States - California: University of Southern California.

Estes, Lynn Roe (2005). Student support for the establishment of student activities and selected personal characteristics on a nontraditional college campus. Unpublished Ph. D Dissertation. United States -- Mississippi: The University of Southern Mississippi.

The state university (2010). Out-of-class activities. The Pennsylvania State university : http://www.sa.psu.edu/sava/putse/asctivity.html